دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

د. أبوبكر عبدالباقي محمد الطيب
أستاذ المحاسبة المشارك ، كلية إدارة الأعمال بعفيف
جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وذلك في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم، واعتماد المؤسسات على أدوات وتقنيات ذكية تعزز من كفاءة ودقة الأنشطة المالية والمحاسبية. تناولت الدراسة الإطار النظري لمفهومي الذكاء الاصطناعي والمحاسبة الإبداعية، وبيّنت أهم تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المجال المحاسبي، ودوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستندًا إلى استبانة إلكترونية وُزّعت على عينة مكوّنة من (21) مشاركًا من ذوي الخبرة في المجال المحاسبي، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS).أظهرت نتائج التحليل أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تُسهم بدرجة متوسطة إلى مرتفعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، حيث عبّرت العينة عن اتفاقها على فعالية هذه التقنيات في تعزيز دقة البيانات المالية، وتحسين الرقابة، وتقليل التقديرات الذاتية. ومع ذلك، لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين مستوى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وممارسات المحاسبة الإبداعية، كما لم تُظهر النتائج فروقًا معنوية تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، من أبرزها :ضرورة التوسع في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات المحاسبية، وتطوير مهارات المحاسبين والمراجعين في التعامل معها، بالإضافة إلى تحديث التشريعات والمعايير بما يتماشى مع التطورات التقنية، وإجراء دراسات مستقبلية بأدوات وبيئات بحثية أكثر تنوعًا.

الكلمات المفتاحية: تقنيات الذكاء الاصطناعي، المحاسبة الإبداعية، أساليب المحاسبة الإبداعية.

Abstract:

This research aims to examine the role of artificial intelligence (AI) technologies in mitigating creative accounting practices, especially in light of the rapid digital transformation that has significantly impacted the accounting and financial sectors. AI technologies offer innovative tools that enhance accuracy and efficiency, reduce reliance on human estimations, and improve the quality and reliability of financial reporting. The study explored the theoretical foundations of both AI and creative accounting, highlighting the most prominent AI techniques used in accounting, as well as the motives and methods behind creative accounting practices. A descriptive analytical approach was adopted, relying on a structured electronic questionnaire distributed to a sample of 21 accounting professionals. Data were analyzed using SPSS software. The results revealed that AI technologies moderately to strongly contribute to reducing creative accounting practices. However, no statistically significant relationship was found between the level of AI technology usage and the prevalence of creative accounting. Likewise, no statistically significant differences were detected based on demographic variables such as age, academic qualification, job position, years of experience, and sector. The study concluded with several recommendations, including the

importance of expanding the application of AI technologies in accounting institutions, enhancing the skills of accountants and auditors in using these tools, updating professional standards to align with technological advancement, and conducting further research on more diverse and larger samples.

Keywords: Artificial Intelligence Technologies, Creative Accounting, Creative Accounting Practices

أولاً: الإطار المنهجي:

المقدمة:

شهدت جميع المجالات عدة تغيرات جذرية مع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتعد المحاسبة كواحدة من أبرز المجالات التي استفادت من هذه التطورات، التي تعتمد على تقنيات تقدم حلولاً مبتكرة للمحاسبين، تساعدهم في تحسين الدقة والكفاءة، بفضل أتمتة المهام المتكررة واستخدام البيانات المالية، بما يسهم في اكتساب رؤى ثاقبة واتخاذ قراراتٍ مستنيرة.

والذكاء الاصطناعي في المحاسبة يعني استخدام التقنيات الحديثة لتمكين الأنظمة الحاسوبية من محاكاة الذكاء البشري في مجال المحاسبة، ويتضمن ذلك استخدام البيانات الضخمة وتحليلها بشكل ذكي، وتوفير تنبؤات مالية دقيقة، وتحسين عمليات التقرير والمراقبة، ويعد الهدف من الذكاء الاصطناعي في المحاسبة هو تحسين دقة البيانات المالية، عن طريق تقليل الأخطاء في الحسابات والتقارير المالية، مما يعزز من موثوقية البيانات المحاسبية، والمساعدة في تحليل الأنماط وتحديد السلوكيات غير العادية، مما يساعد في الكشف عن الأنشطة الاحتيالية بكفاءة.

مشكلة البحث: المحاسبة الإبداعية عبارة عن ممارسات محاسبية تَتبع القوانين واللوائح المطلوبة، ولكنها تنحرف قليلاً عما تهدف تلك المعايير لتحقيقه، بحيث تستفيد

من ثغرات المعايير المحاسبية من أجل تقديم صورةً أفضل عن الأداء المالي للشركات بشكلٍ مختلف عن الواقع، ويترتب على ذلك فقدان الثقة في القوائم المالية، مما يكون له تأثير بالغ على مستخدمي القوائم المالية، عليه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

هل تؤثر تقنيات الذكاء الاصطناعي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية؟

أهمية البحث: تأتي أهمية هذا البحث من أهمية الدور الذي تلعبه تقنيات الذكاء الاصطناعي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية التي يسعى من خلالها المحاسبين للتلاعب بالبيانات المحاسبية عن طريق استغلال بعض ثغرات مبادئ المحاسبة ومعاييرها، والعمل على تجميل وتحسين صورة الشركة، وتعظيم نتائجها الربحية ووضعها المالي بشكل مختلف عن الواقع.

أهداف البحث: يهدف البحث إلي :

دراسة ومعرفة أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على درجة الثقة في القوائم المالية، ودور الذكاء الاصطناعي في الحد من هذه الممارسات والأساليب، وزيادة الثقة في القوائم المالية.

فروض البحث: في سبيل تحقيق تلك الأهداف يسعى البحث إلى اختبار مدي صحة الفرضيات الآتية :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وممارسات المحاسبة الإبداعية.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ومدى فاعليتها في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على الحد من المحاسبة الإبداعية تعزى إلى المتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، التخصص العلمي،

الوظيفة، المؤهل المهني، سنوات الخبرة، القطاع الذي تعمل به مؤسستك، حجم المؤسسة (عدد الموظفين تقريباً) ومستوى استخدامها في المؤسسة.
منهج البحث :لاختبار فرضية البحث اتبع الباحث المنهج الاستنباطي، الاستقرائي، والمنهج الوصفي التحليلي.

هيكل البحث: يتكون البحث من مقدمة ومطلبين وخاتمة، حيث اشتملت المقدمة علي، تمهيد، مشكلة البحث، أهميته، أهدافه، فروضه، منهجيته، والدراسات السابقة.

تناول المطلب الأول الإطار النظري للدراسة، من خلال التعريف بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وأساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية.

تناول المطلب الثاني الدراسة الميدانية وأشتمل على إجراءات الدراسة الميدانية بالإضافة إلي تحليل البيانات واختبار الفرضية، واختتم البحث بخاتمة اشتملت علي النتائج والتوصيات.

ثانياً: الدراسات السابقة:

اهتمت العديد من الدراسات بتقنيات الذكاء الاصطناعي كما وجد موضوع ممارسات المحاسبة الإبداعية اهتمام كبير من قبل الباحثين، يستعرض الباحث في هذا المجال بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع على النحو التالي:

- دراسة بدر، عصام، 2025م: هدفت الدراسة إلى فحص أثر تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي على تحسين جودة أدلة الاثبات في المراجعة الخارجية من خلال تحديد أنواع وسمات تقنيات الذكاء الاصطناعي باعتبارها متغير مؤثر في بيئة المراجعة، خلصت الدراسة إلى ضرورة استجابة مراقب الحسابات للأثار المتوقعة لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي على أدلة الاثبات في المراجعة، كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي على تحسين جودة أدلة الاثبات في المراجعة الخارجية.

- دراسة وهبة، أماني، 2025م: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة ومنصات الحوسبة السحابية على ممارسات المحاسبة وكيفية تحسين الكفاءة والدقة عن طريق تحليل أثر استخدامها على الممارسات المحاسبية، توصلت الدراسة إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة والحوسبة السحابية ساهمت في تحسين كفاءة العمليات المحاسبية من خلال تسريع الإجراءات، تحسين جودة التقارير المالية، وتقليل الأخطاء البشرية، كما عززت الرقابة المالية، التنبؤات المالية الدقيقة، وسرعة الوصول إلى البيانات، مع توفير بيئة تعاونية بين الفرق المالية وزيادة الإنتاجية.

- دراسة أبو العلا، أسامة، 2024م: استهدفت الدراسة اختبار أثر اعتماد مراقبو الحسابات على تقنيات الذكاء الاصطناعي على كفاءتهم في كشف عمليات غسل الأموال بالقوائم المالية، وأثر كلاً من خبرتهم بتكنولوجيا المعلومات وقيدهم لدى الهيئة العامة للرقابة المالية كمتغيرين معدلين (Moderating Variables) على هذه العلاقة، توصل الباحث إلى أن اعتماد مراقبو الحسابات على تقنيات الذكاء الاصطناعي له تأثير إيجابي ومعنوي على كفاتهم في كشف عمليات غسل الأموال بدرجة أكبر من عدم اعتمادهم على هذا البرنامج، وأن هذا التأثير الإيجابي يختلف باختلاف كلاً من خبرتهم بتكنولوجيا المعلومات وقيدهم لدى الهيئة العامة للرقابة المالية.

- دراسة زينب إبراهيم، 2024م: هدفت الدراسة إلى إظهار أثر التكامل بين تقنيات الذكاء الاصطناعي ونظم محاسبة المسؤولية في دعم الميزة التنافسية للشركات، من خلال تحديد دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الميزة التنافسية للشركات، خلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحقيق الميزة التنافسية للشركات، كذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظم محاسبة المسؤولية وتحقيق الميزة التنافسية للشركات بالإضافة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية للتكامل بين تقنيات الذكاء الاصطناعي ونظم محاسبة المسؤولية على تحقيق ميزة تنافسية للشركات.

- دراسة أحمد، جيهان، 2024م: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التطورات التكنولوجية المستمرة في مجال المعلومات والاتصالات على مستقبل مهنة المحاسبة والمراجعة، وتحديداً أثر تطبيق تقنية Chat GPT كإحدى تقنيات الذكاء الاصطناعي الذي أثر على بيئة الأعمال الحديثة بشكل كبير، توصلت الدراسة إلى أن تقنية Chat GPT سوف تدعم الأنشطة والخدمات المحاسبية بشكل كبير، لكن لا يمكن أن تحل جميع المشكلات في مجال المحاسبة والمراجعة، فالمحاسبون والمراجعون لا يزالون يلعبون دوراً حيوياً في تحليل البيانات المالية واتخاذ القرارات الاستراتيجية، وتطبيق الاخلاقيات المهنية ومتابعة تطبيق المعايير المحاسبية، حيث أن تقنية Chat GPT لا يمكن أن تستبدل العلاقات الإنسانية والتواصل الفعال بين المحاسبين والمراجعين وعملائهم.
- دراسة نعمان، شيماء 2024م: يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في إجراء تحليل نظري لتوضيح دور الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة، خلصت الدراسة إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي (تعلم الآلة، والنظم الخبيرة، والشبكات العصبية، والتعلم العميق)، تستطيع تحليل البيانات الضخمة ومعالجة التحديات المرتبطة بها، لأن تقنيات الذكاء الاصطناعي قادرة على جمع وتخزين الكم الكبير من البيانات المتنوعة والمعقدة وتحويلها لمعلومات صحيحة، وقادرة أيضاً على اكتشاف الأخطاء وتصحيحها بشكل سريع، ومعالجة مشاكل واقعية كان من المستحيل معالجتها بأساليب البرمجة التقليدية، وبالتالي يتم اتخاذ القرارات بشكل سليم.

- Study of (Ali, Monzer et al, 2022: The study aimed to examining the relationship between artificial intelligence techniques and internal auditing activities. the most important findings for both theoretical and practical fields as; The quality of internal auditing in light of the artificial intelligence contributes to creating value for the company and providing suggestions advice and advice to make continuous improvements in governance system, which improves the quality of financial reporting.

- دراسة سعيد، جمال، 2022م: هدفت الدراسة إلى تحديد دور المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في مكاتب وشركات المراجعة الخارجية اليمينة، والتعرف على أثر التأهيل العلمي والعملي للمراجع الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، توصلت الدراسة إلى أن التأهيل العلمي والعملي للمراجع الخارجي يساعد على زيادة مهاراته وكفاءته في أداء عملية المراجعة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وأن هناك دوراً للمراجعة الخارجية مؤثراً للالتزام بالمعايير المهنية للمراجعة في الحد من تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية، وقد أوصت الدراسة بضرورة اهتمام مكاتب المراجعة الخارجية بمراجعة القوائم المالية لمعرفة المؤشرات الدالة على استخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية.

- دراسة حمادة، مروة وآخرون، 2021م: تناولت الدراسة أثر أساليب المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية - دراسة تحليلية لعينة من الموظفين العاملين في مكاتب تدقيق الحسابات والشركات المساهمة في بورصة البحرين للأوراق المالية، توصلت الدراسة إلى أن اكتشاف الأخطاء والتلاعب والغش هي من مسؤولية مدقق الحسابات وخاصة إذا لم ينفذ مهمته بالشكل المطلوب، وأن التحدي الأكبر للمحاسبة الإبداعية لا ينحصر في البعد الفني للمحاسبة وإنما يتجاوزه إلى البعد الأخلاقي للمحاسبين وهو أكثر خطورة على مستقبل مهنة المحاسبة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ الباحث أنها تتفق مع دراسة الباحث من حيث الإطار النظري حيث تركيز بعض الدراسات على استعراض تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال المحاسبة والمراجعة بصفة عامة وتناول بعضها ممارسات المحاسبة، واختلفت مع دراسة الباحث من حيث مجال التطبيق بالإضافة إلى أن دراسة الباحث تبرز ودر تقنيات الذكاء الاصطناعي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

المطلب الأول: الإطار النظري:

1- الذكاء الاصطناعي وتقنياته المستخدمة في المحاسبة:

1-1 مفهوم الذكاء الاصطناعي:

عرف الذكاء الاصطناعي بأنه (Bolander, 2019) علم وهندسة صنع الآلات الذكية، وبصفة خاصة برمجيات حاسوبية ذكية، وبحسب ما ورد في قاموس Oxford فإن الذكاء الاصطناعي هو نظرية وتطوير أنظمة للحاسب قادرة على أداء المهام التي تتطلب عادة الذكاء البشري، مثل الإدراك البصري، والتعرف على الكلام، واتخاذ القرارات، والترجمة بين اللغات المختلفة (Petkov, 2019).

2-1 تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المحاسبة:

بينت العديد من الدراسات أهم تقنيات الذكاء الاصطناعي فيما يلي (عبدالله، وبوفروة، 2025م):

- الأنظمة الخبيرة (Expert System): وهي تعتبر من الأنظمة المبنية على المعرفة وهي من أوائل تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة وأهمها، حيث تستخدم قاعدة بيانات من خلال المعرفة المكتسبة من الخبراء بحيث يتم انشائها وحفظها في النظام الخبير وهي تشتمل على الحقائق والقواعد والمفاهيم والممارسات المهنية، والتي يتم الاستعانة بها عند الضرورة لاتخاذ القرارات وتنفيذ المهام بطريقة تحقق أهداف المستخدمين.
- معالجة اللغات الطبيعية (Natural Language Processing): وهو عبارة عن برمجة أجهزة الكمبيوتر لفهم اللغات الطبيعية للبشر بحيث تسهل عملية التفاعل بين البشر والآلة، بحيث يقوم جهاز الكمبيوتر بالتقاط الصوت البشري وتحويله إلى نص ومن ثم يقوم بتحويل النص مرة أخرى إلي بيانات صوتية وبعد ذلك يقوم الجهاز باستخدام الصوت للرد على البشر وهو ما يعرف بتقنية التعلم الآلي (Machine Learning) وهي القدرة على تعلم كيفية القيام بالأشياء من خلال التجربة.
- التعلم الآلي (Machine Learning): وهو يعتمد على تقنيات الحوسبة والإحصاء والرياضيات لتعليم الأنظمة الحاسوبية على التعرف على الأنماط واتخاذ القرارات بناءً على البيانات التي تم تجميعها، وبالتالي فهو يشير إلى

مجموعة واسعة من التقنيات التي تعمل على أتمتة عملية تعلم الخوارزميات، كم تقوم تقنيات التعلم الآلي بتطوير نماذج حاسوبية تتعلم من البيانات الواردة إليها، وتستخدم هذه النماذج لتحليل البيانات وتقديم التوقعات واتخاذ القرارات بناءً على البيانات الجديدة المرسلة إلها.

- التعلم العميق (Deep Learning): وهو يصنف على أنه أقوى تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهو يقوم على استخدام خوارزميات متقدمة تحاكي شبكة الخلايا العصبية في الدماغ لتعلم مجال معين مع القليل جداً من الإشراف البشري أو بدون إشراف بشري في بعض الأحيان.
- الشبكات العصبية الاصطناعية (Artificial Neural Networks): وهي عبارة عن تقنية معالجة لمحاكاة الطريقة والكيفية التي يؤدي بها العقل البشري والجهاز العصبي المهام المعينة، وبمعنى آخر فهي تمكن أجهزة الكمبيوتر من القيام بوظائف الدماغ البشري بكل دقة وفعالية.
- الروبوتات (Robots): ويعرف الروبوت بأنه آلة ميكانيكية وه ذكية له القدرة على تنفيذ المهام والأعمال بتحكم مباشر من الإنسان أو برامج حاسوبية ويطلق عليها الإنسان الآلي، حيث يحتوي على أنظمة تحكم وأجهزة استشعار إلى جانب برامج للحركة وتزويده بالطاقة وتعمل تلك البرامج جميعاً مع بعضها البعض لتنفيذ مهام ووظائف معينة. علاوة على ذلك فإنه تلك الروبوتات يتم تزويدها بنظم قادرة على الإحساس بطريقة مشابهة للإنسان من خلال أجهزة الاستشعار.

2- المحاسبة الإبداعية مفهومها وأساليبها ودوافع استخدامها:

2-1 مفهوم المحاسبة الإبداعية:

حاول العديد من الكتاب والباحثين والمختصين وضع تعريف لمفهوم المحاسبة الإبداعية، ونظراً لاختلاف توجهاتهم فقد ظهرت العديد من التعريفات لهذا المفهوم نستعرض منها:

عرفها (Mulford &Comiskety, 2002) بأنها بعض أو الخطوات المستخدمة لممارسة لعبة الأرقام المالية متضمنة الاختيار التعسفي لتطبيقات المبادئ المحاسبية، والاحتيال في في التقرير المالي وأي خطوات أخرى متخذة في سبيل إدارة الأرباح أو تمهيد الدخل. يرى البعض (الكيلاني، 2008م) أن مفهوم المحاسبة الإبداعية يستخدم لوصف حالات اظهار الدخل والموجودات والالتزامات للوحدة الاقتصادية بصورة غير صادقة وغير حقيقية، الأمر الذي أدى إلى حدوث العديد من الانهيارات والفضائح في العديد من الشركات العالمية الكبرى.

2-2 الأساليب المستخدمة في المحاسبة الإبداعية:

قسم البعض (أحمد، عاطف،2006م) أساليب المحاسبة الإبداعية بحسب المجالات المحاسبية إلى أساليب إبداعية في المحاسبة، وأخرى في المراجعة، وثالثة في الإفصاح، وبحسب ارتباطها بالعناصر المحاسبية إلى أساليب ترتبط بالإيرادات، وأساليب ترتبط بالمصروفات، وأساليب ترتبط بتبويب القوائم المالية، وأساليب ترتبط بإيضاحات القوائم المالية، وأساليب ترتبط بتقرير مراجع الحسابات، يري البعض (Mulford & comiskey) أنه يمكن تبويب أساليب المحاسبة الإبداعية في ثلاث مجموعات رئيسية باعتبار قياس الإيرادات والمصروفات والأصول وهي: الاعتراف بإيرادات وهمية وإيرادات لم تتحقق بعض، سياسات الرسملة التعسفية والإطفاء المتعدي، الخطأ في التقرير عن الأصول والخصوم.

هناك العديد من الوسائل والأساليب المستخدمة في المحاسبة الإبداعية منها (عوض، سلوى وآخرون: 2022م):

1- أحياناً تتيح القواعد المحاسبية للشركة الاختيار بين عدد مختلف من الوسائل المحاسبية، فعلى سبيل المثال يسمح لشركة في عدد من الدول أن تختار بين سياسة حذف نفقة التطور كما تحدث واستهلاكها على حساب عمر المشروع المتعلقة به، ولذلك يمكن للشركة أن تختار السياسة المحاسبية التي تعطى الصورة المفضلة عنها.

2- استخدام بعض المدخلات في الحسابات التي ترتبط بالتقييم والتنبؤ، ففي بعض الحالات عند تقييم عمر أحد الأصول من أجل حساب الاهلاك فإنه عادة ما تتم هذه التقييمات داخل العمل وتتاح للمحاسب المبدع الفرصة لأن يخطئ من ناحية الحذر أو التفاؤل في هذا التقييم، وفي بعض الحالات الأخرى عادة يمكن توظيف خبير خارجي لعمل التقييمات، فعلى سبيل المثال يمكن أن يقوم خبير إحصائي بتقييم الالتزام الملي المستقبلي للمعاشات، في هذه الحالة يمكن للمحاسب المبدع أن يتلاعب بالقيمة إما عن طريق الوسيلة التي يتم بواسطتها وضع مجمل التقييم أو عن طريق اختيار مثمن أو مقيم معروف باتخاذه اتجاهاً تفاؤلياً أو تشاؤمياً حسب رغبة المحاسب.

3- يمكن ادخال الصفقات الاصطناعية إما للتلاعب في مبالغ الميزانية أو لتحريك الأرباح بين فترات محاسبية، ويتحقق ذلك عن طريق الدخول في صفقتين أو أكثر متصلتين مع طرف ثالث ميال للمساعدة، فعلى سبيل المثال لنفترض أنه تم عمل ترتيبات لبيع أحد الأصول لبنك ما بدلاً من تأجير هذا الأصل لبقية عمره الافتراضي بحيث يمكن أن يطرح سعر بيع هذا الأصل بموجب (البيع أو التأجير المرتد) أعلى أو أقل من قيمة الأصل الحالية لأنه يمكن التعويض عن فارق السعر بواسطة التأجير المنخفض أو الزائد.

4- التلاعب في توقيت الصفقات بهدف تحديد سنة معينة لتحميلها بالأرباح أو الخسائر لأي هدف يرمي إليه المحاسب وخصوصاً في حال وجود اختلافات واضحة بين القيمة الدفترية وبين القيمة السوقية أو القيمة الحقيقية.

3-2 دوافع ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية:

يمكن تقسيم دوافع ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية تبعاً لاعتبارات مختلفة، حيث يرى (Revine, 1991) أن دوافع ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية قد تكون متعلقة بمصلحة الشركة، أو متعلقة بمصلحة الممارس والتي قد تتعارض مع مصلحة الشركة، الجدير بالذكر أن هناك من ميز بين الدوافع التي تتحكم باختيار الطريقة المحاسبية (Fields et al. , 2001) إلى دوافع تعاقدية تتعلق بعقود التعويضات الإدارية ومواثيق الديون ودوافع قيمية تتعلق بأسعار الأسهم وقيم الأصول، ودوافع

نظامية تتعلق بالضرائب والتكاليف السياسية. وحدد (القري، ميسون، 2010م) خمس دوافع لممارسة المحاسبة الإبداعية وهي: تحقيق أرقام محددة للربح، والتأثير على أسعار الأسهم، ومواجهة تكاليف الديون، والتعويضات الإدارية والتكاليف السياسية.

المطلب الثاني: الدراسة الميدانية:

يتناول الباحث ي هذا المطلب التحليل الاحصائي إيضاحا لمنهج الدراسة المستخدم، وكذلك تحديد مجتمع الدراسة، ولتحقيق هدف الدراسة وقياس العلاقة بين دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، فقد أتبعت الدراسة منهج التحليلي الوصفي، المرتكز على المسح الميداني لممارسي المحاسبة من اعضاء هيئة التدريس وغيرهم في مجال المحاسبة، للحصول على البيانات من خلال الاعتماد على استبانة الكترونية تم تصميمها وفق الخطوات العلمية المعتمدة بهذا الشأن، ومعالجة البيانات وتحليلها إحصائيا باستخدام برنامج SPSS لاختبار الفرضيات والحصول علي النتائج والتوصيات التي تساهم في معرفة دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في الحد من ممارسات المحاسبة الابداعية .

ثبات أداة الدراسة: يقصد "بثبات أداة الدراسة هو مدى اتساق نتائج المقياس" ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدم (معامل ألفا كرو نباخ Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، لقياس الصدق البنائي كما هو موضح في الجدول التالي .

الجدول رقم (1/2) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة:

محاور الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور	صدق المحاور
المحور الاول : تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المؤسسة	**7**	**0.935**	.97
المحور الثاني: ممارسات المحاسبة الابداعية	**9**	**0.912**	.95
المحور الثالث: تاثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على الحد من ممارسات المحاسبة الابداية	**8**	**0.910**	.95
الثبات العام لمحاور الدراسة	**24**	**0.905**	.95

يشير الجدول (1/2) إلى معاملات الثبات لعبارات الدراسة حيث بلغت بمعامل ثبات كلي 0.91 أي نسبة 91% وهي نسبة مرتفعة مما يعكس مدى ثبات الاستمارة، وكذلك

تشير معاملات الصدق إلى مدى اتساق العبارات ومن الهدف الذي وضعت من أجله بواقع 95% وهي نسبة عالية جداً.

- **الخصائص** الديموغرافية لعينة الدراسة.

جدول رقم (2/2) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

		التكرار	النسبة%
العمر	30إلى 40	5	23.8
	41إلى 50	13	61.9
	51فأكثر	3	14.3
	المجموع	21	100.0
المؤهل العلمي	ماجستير	2	9.5
	دكتوراه	19	90.5
	المجموع	21	100.0
التخصص العلمي	محاسبة	16	76.2
	مالية	1	4.8
	إدارة	1	4.8
	اقتصاد	2	9.5
	غير ذلك	1	4.8
	المجموع	21	100.0
الوظيفة	مدير عام	2	9.5
	مدير مالي	3	14.3
	رئيس حسابات	3	14.3
	محاسب	13	61.9
	المجموع	21	100.0
المؤهل المهني	زمالة محاسبين	10	47.6
	زمالة مصرفيين	1	4.8
	غير ذلك	10	47.6
	المجموع	21	100.0
سنوات الخبرة	10 -5سنة	6	28.6
	15 -11سنة	3	14.3
	20- 16سنة	7	33.3
	أكثر من 20 سنة	5	23.8
	المجموع	21	100.0
القطاع الذي تعمل به مؤسستك	عام	16	76.2
	خاص	5	23.8
	المجموع	21	100.0
حجم المؤسسة (عدد الموظفين تقريباً	صغيرة أقل من 50 م	2	9.5
	متوسطة 50 - 250	4	19.0
	كبيرة أكثر من 250	15	71.4
	المجموع	21	100.0

يلاحظ من الجدول رقم (2/2) الذي يوضح خصائص العينة المستجيبين علي الاستبيان , العوامل الديموغرافية التي تتكون من (العمر، المؤهل العلمي، التخصص العلمي، الوظيفة، المؤهل المهني، سنوات الخبرة، القطاع الذي تعمل به مؤسستك ، حجم المؤسسة (عدد الموظفين تقريباً) ونلاحظ من الجدول ان النسبة الاكبر للعمر هي (61.9%) للفئة العمرية من 41 إلى 50، كما هو موضح بالرسم الدائري التالي

الشكل (1/2) العمر.

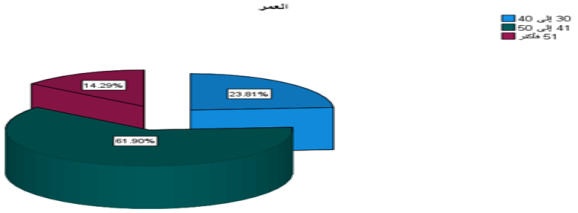

نلاحظ أيضا من الجدول (2/2) أن النسبة الأكبر من العينة توجد في الفئة الدراسية (الدكتوراه) بنسبة (90.5%) ومن ثم درجة (الماجستير) بنسبة (9.5) من العينة كما هو موضح بالرسم الدائري التالي .

الشكل (2/2) المؤهل العلمي

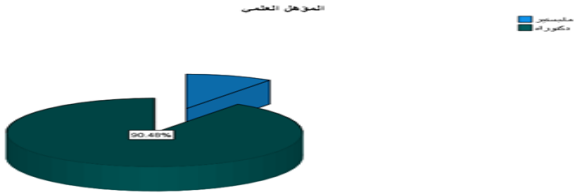

نلاحظ أيضا من الجدول (2/2) : أن النسبة الأكبر من العينة توجد في التخصص العلمي (المحاسبة) بنسبة (76.2%) ومن ثم (الاقتصاد) بنسبة (9.5) من العينة كما هو موضح بالرسم الدائري التالي .

الشكل (3/2) : التخصص العلمي

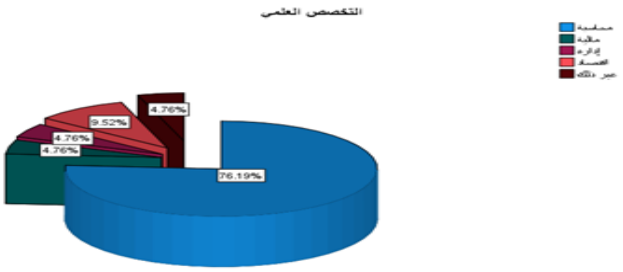

نلاحظ أيضا من الجدول (2/2) أن النسبة الأكبر من العينة توجد للوظيفة (محاسب) بنسبة (61.9%) ومن ثم (مدير مالي ورئيس حسابات) بنسبة 14.3 % وتليها مدير عام بنسبة (9.5) من العينة كما هو موضح بالرسم الدائري التالي .

الشكل (4/2) الوظيفة

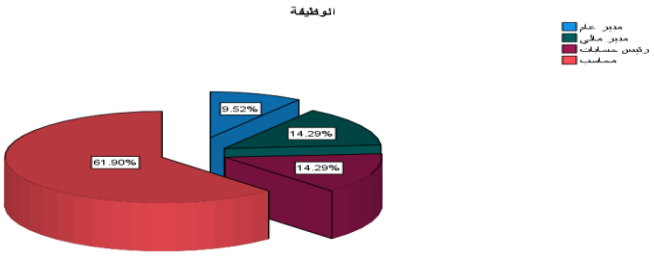

نلاحظ أيضا من الجدول (2/2) : أن النسبة الأكبر من العينة توجد في المؤهل المهني (زمالة محاسبين و فئات اخرى) بنسبة (47.6 %) ومن ثم (زمالة مصرفيين) بنسبة (4.8) من العينة كما هو موضح بالرسم الدائري التالي.

الشكل (5/2) المؤهل المهني

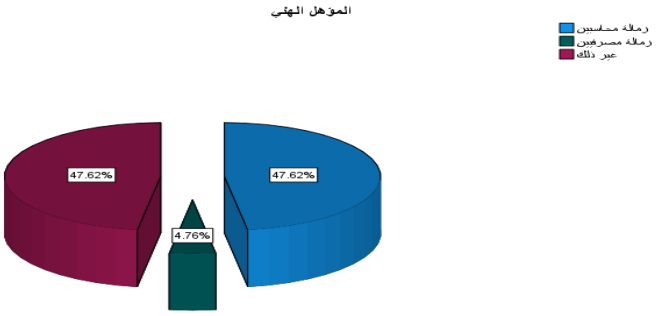

نلاحظ أيضا من الجدول (2/2) ان النسبة الاكبر سنوات الخبرة الاكبر بين المستجيبين هي للفئة (20- 16سنة) بنسبة (33.3%) , من ثم الفئة (10 -5سنة) بنسبة (28.6%) , من ثم الفئة (أكثر من 20 سنة) بنسبة (23.8%) , من ثم الفئة (15 -11سنة) بنسبة (14.3%).

الشكل (6/2) سنوات الخبرة

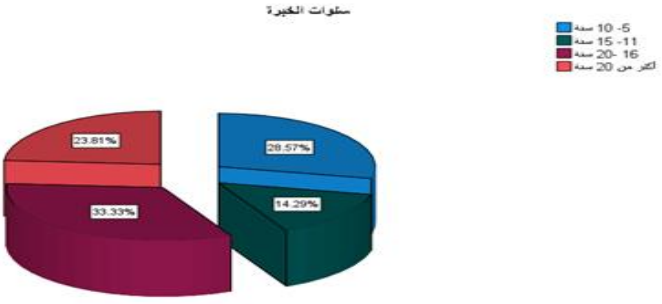

نلاحظ من الجدول (2/2) ان النسبة الاكبر للقطاع الذي تعمل به مؤسستك هي (عام) بنسبة 76.2 % بالنسبة (للخاص) بنسبة 23.8 % كما هو موضح بالرسم الدائري التالي.

الشكل (7/2) القطاع الذي تعمل به مؤسستك

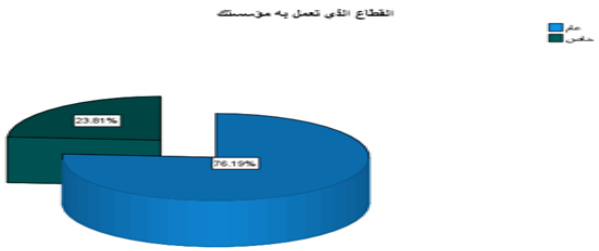

يلاحظ أيضا من الجدول (2/2) أن النسبة الأكبر من العينة لحجم المؤسسة (عدد الموظفين تقريباً) (كبيرة أكثر من 250 موظف) بنسبة (71.4%) ومن ثم (متوسطة 50 - 250 موظف) بنسبة 19.0% وتليها صغيرة أقل من 50 موظف بنسبة (9.5) من العينة كما هو موضح بالرسم الدائري التالي .

الشكل (8/2) حجم المؤسسة (عدد الموظفين تقريباً)

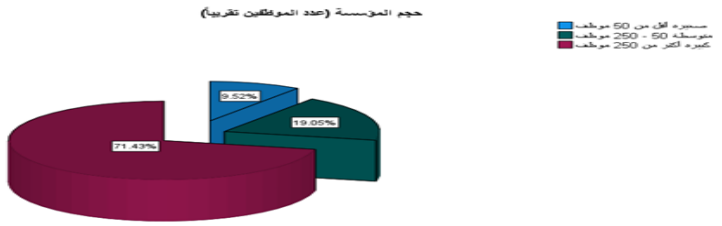

- الوصف الإحصائي للمحاور(المتوسط الحسابي والانحراف المعياري):

جدول (3/2) مستويات الإجابة لمقياس ليكرت الخماسي

المستوي	الوزن	الوسط الحسابي
لا اوافق بشدة	1	من1 إلى أقل من 80,
لا اوافق	2	1,81 إلى أقل من 60
الى حد ما	3	2,61 إلى أقل من 40
اوافق	4	3,41 إلى أقل من 20
اوافق بشدة	5	4,21 إلى أقل من 00

من الجدول رقم (3/2) يظهر بأن مستويات الإجابة لمقياس ليكرت الخماسي تتراوح بين أقل من (1.80) وأكثر من (4.21)، حيث إنه إذا كان الوسط الحسابي (اقل من 1.80) فيكون مستوى الإجابة منخفض على مقياس ليكرت، ولا يكون هناك أثر على دور تقنيات الذكاء الاصطناعي وإذا كان الوسط الحسابي أكثر من (2.61 – 3.40) فيكون مستوي الاجابة متوسطا علي مقياس ليكرت , ويكون هناك اثر بسيط علي دور تقنيات الذكاء الاصطناعي, واذا كان الوسط الحسابي (اكثر من – 4.20) فيكون مستوي الاجابة مرتفعا علي مقياس ليكرت ويكون هنالك وجود اثرعلي دور الذكاء الاصطناعي للحد من ممارسة المحاسبة الابداعية .

المحور الاول: تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المؤسسة.

جدول رقم (4/2) تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المؤسسة

الاحصاءات الوصفية					
م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية	المستوى
1	تحليل البيانات والتنبؤ المالي باستخدام التعلم الآلي	3. 429	1.23635	1	موافق
2	أتمتة إدخال البيانات وتسوية الحسابات باستخدامRPA	2.8571	1.35225	4	الى حد ما
3	الكشف عن الاحتيال المالي باستخدام التعلم الآلي	2.8571	1.27615	3	الى حد ما
4	معالجة الفواتير والمستندات باستخدام الرؤية الحاسوبية	2.9048	1.64027	2	الى حد ما
5	تحليل النصوص واستخلاص المعلومات باستخدامNLP	2.4762	1.47034	6	الى حد ما
6	أنظمة الخبراء للمساعدة في اتخاذ القرارات المحاسبية	2.5714	1.53530	5	الى حد ما
7	استخدام روبوتات الدردشة (Chatbots) للاستفسارات المحاسبية	2.3333	1.15470	7	الى حد ما
	متوسط المحور	2.7347	1.18001		الى حد ما

نلاحظ من الجدول رقم (4/2) أن اتجاهات العينة كانت إيجابية نحو الفقرات المطروحة، وذلك لان متوسطها العام تشير الى الى حد ما , كما ويبين الجدول أن المتوسط العام لهذه

الفقرات بلغ (2.7347) بانحراف معياري بلغ (1.18001)، وهذا يعكس موافقة العينة على متغير تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المؤسسة .ويظهر لنا بأنّ الفقرة الاولى (تحليل البيانات والتنبؤ المالي باستخدام التعلم الآلي) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (3. 429), بينما الفقرة السابعة (استخدام روبوتات الدردشة (Chatbots) للاستفسارات المحاسبية) احتلت المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.3333), وكذلك تظهر النتائج بأنّ ملوموسية الخدمة تشير الي حد ما ؛ حيث أنّ المتوسطات اغلبها تشير تشير الي حد ما المستجيبين علي الاسئلة للمحور .

المحور الثاني : ممارسات المحاسبة الإبداعية:

جدول رقم (5/2) ممارسات المحاسبة الابداعية

الاحصاءات الوصفية					
م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية	المستوى
1	هناك ضغوط في المؤسسة لتجميل الأرقام المالية	3.2857	1.41926	4	موافق
2	يتم في بعض الأحيان تأخير تسجيل بعض المصروفات لتحسين الأرباح الظاهرة	2.7143	1.41926	9	الى حد ما
3	يتم تسريع تسجيل بعض الإيرادات لتحسين الأداء المالي الظاهر	3.0476	1.39557	7	الى حد ما
4	هناك مرونة كبيرة في تطبيق المعايير المحاسبية تسمح بتفسيرات متعددة	3.4762	1.32737	3	موافق
5	يتم استخدام بعض التقديرات المحاسبية بشكل متحفظ أو متفائل للتأثير على النتائج المالية	3.1429	1.38873	6	الى حد ما
6	هناك حالات يتم فيها تصنيف بعض البنود المالية بشكل يخدم أغراض عرض مالي معين	3.4286	1.28730	2	موافق
7	يتم التلاعب في توقيت بعض المعاملات لتحقيق أهداف محاسبية محددة	2.7619	1.37495	8	الى حد ما
8	هناك رقابة داخلية قوية تحد من إمكانية ممارسة المحاسبة الإبداعية	3.0952	1.30018	5	الى حد ما
9	الإدارة العليا تشجع على الشفافية والنزاهة في التقارير المالية	3.8095	1.32737	1	موافق
	متوسط المحور	3.1958	1.04226		الى حد ما

نلاحظ من الجدول رقم (5/2) أن اتجاهات العينة كانت إيجابية نحو الفقرات المطروحة، وذلك لان متوسطها أكبر من متوسط القياس(3)، كما ويبين الجدول أن المتوسط العام لهذه الفقرات بلغ (3.1958) بانحراف معياري بلغ (1.04226)، وهذا يعكس موافقة العينة

على ممارسات المحاسبة الابداعية ويظهر لنا بأنّ الفقرة التاسعة (الإدارة العليا تشجع على الشفافية والنزاهة في التقارير المالية) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (3.8095)، بينما الفقرة السادسة (هناك حالات يتم فيها تصنيف بعض البنود المالية بشكل يخدم أغراض عرض مالي معين) احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.4286) وكذلك تظهر النتائج بأنّ الفقرة الثانية (يتم في بعض الأحيان تأخير تسجيل بعض المصروفات لتحسين الأرباح الظاهرة) احتلت اخر مرتبة تشير الى حد ما حيث أنّ المتوسطات تشير الي استجابات المستجيبين على الاغلب الى حد ما.

المحور الثالث: تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

جدول رقم (6/2) تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على الحد من ممارسات المحاسبة الابداعية

الاحصاءات الوصفية					
م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية	المستوى
1	ساهم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في زيادة دقة البيانات المالية	4.1429	1.10841	1	موافق
2	ساعد استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقليل الاعتماد على التقديرات الشخصية في إعداد التقارير المالية	3.7619	1.09109	6	موافق
3	أدى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى تحسين الرقابة الداخلية على العمليات المحاسبية.	4.0000	.94868	2	موافق
4	ساهمت تقنيات الذكاء الاصطناعي في الكشف المبكر عن الأخطاء المحاسبية المحتملة. .	3.8571	1.15264	5	موافق
5	زاد استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من صعوبة التلاعب في البيانات المالية	3.5714	1.32557	7	موافق
6	ساعدت تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطبيق المعايير المحاسبية بشكل أكثر اتساقًا وشفافية	4.0000	1.00000	3	موافق
7	أدى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى زيادة مساءلة المسؤولين عن إعداد التقارير المالية	3.9048	1.13599	4	موافق
8	بشكل عام، أعتقد أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يساهم في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسة	3.6667	1.35401	8	موافق
	المحور الثالث	3.8631	.89783		موافق

نلاحظ من الجدول رقم (6/2) أن اتجاهات العينة كانت إيجابية نحو الفقرات المطروحة، وذلك لأن متوسطها أكبر من متوسط القياس (3)، كما ويبين الجدول أن

المتوسط العام لهذه الفقرات بلغ (3.8631)، بانحراف معياري بلغ (.89783)، وهذا يعكس موافقة العينة الاستجابة .ويظهر لنا بأنّ الفقرة الاولى (ساهم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في زيادة دقة البيانات المالية) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (4.1429)، بينما الفقرة الثالثة (أدى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى تحسين الرقابة الداخلية على العمليات المحاسبية) احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.8391)، وكذلك تظهر النتائج بأنّ الفقرة (بشكل عام، أعتقد أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يساهم في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسة) احتلت المرتبة الاخيرة هذه النتائج تظهر بأن استجابة المستجيبين تدل علي ان تأثيرفعالية تقنيات الذكاء الاصطناعي على الحد من ممارسات المحاسبة الابداعية ؛ حيث أنّجميع المتوسطات تشير الي اتفاق المستجيبين .

اختبار الفرضية الاولي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وممارسات المحاسبة الإبداعية.

جدول رقم (7/2) معامل الارتباط

		تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المؤسسة	ممارسات المحاسبة الابداعية
تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المؤسسة	Pearson Correlation	1	-.091
	Sig. (2-tailed)		.694
	N	21	21
ممارسات المحاسبة الابداعية	Pearson Correlation	-.091	1
	Sig. (2-tailed)	.694	
	N	21	21

```
ONEWAY X1 X2 X3 X4 X5 X6 X7 X8 BY m3
/ MISSING ANALYSIS
/ CRITERIA=CILEVEL.(0.95)
```

نلاحظ من الجدول رقم (7/2) ان قيمة معامل الارتباط تساوي -0.091 يشير إلى وجود علاقة سلبية ضعيفة جدًا تكاد تكون معدومة بين المتغيرين. أي كلما زاد استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، لا يوجد تأثير يُذكر على ممارسات المحاسبة الإبداعية حسب هذه العينة، وبما ان قيمة (Sig. = 0.694) أكبر من 0.05 يدل عدم وجود علاقة احصائية بين المتغيرين.

اختبار الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ومدى فاعليتها في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

جدول رقم (8/2) معامل الارتباط

			تاثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على الحد من ممارسات المحاسبة الابداية	ممارسات المحاسبة الابداعية
Spearman's rho	تاثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على الحد من ممارسات المحاسبة الابداية	Correlation Coefficient	1.000	.321
		Sig. (2-tailed)	.	.156
		N	21	21
	ممارسات المحاسبة الابداعية	Correlation Coefficient	.321	1.000
		Sig. (2-tailed)	.156	.
		N	21	21

نلاحظ من الجدول رقم (8/2) بما أن قيمة معامل الارتباط (0.321) تشير إلى وجود علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين، أي كلما زاد تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي، هناك ميل لانخفاض ممارسات المحاسبة الإبداعية، لكن العلاقة ليست قوية، وقيمة (Sig. = 0.156) عند مستوي دلالة معنوية $\leq$ 0.05 مما يعني أن العلاقة ليست دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 .

اختبار الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على الحد من المحاسبة الإبداعية تعزى إلى المتغيرات (العمر، المؤهل

العلمي، لتخصص العلمي، الوظيفة، المؤهل المهني، سنوات الخبرة، القطاع الذي تعمل به مؤسستك، حجم المؤسسة (عدد الموظفين تقريباً) ومستوى استخدامها في المؤسسة.

جدول رقم (9/2) تحليل التباين الاحادي

ANOVA						
		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig
العمر	Between Groups	4.143	11	.377	.924	.557
	Within Groups	3.667	9	.407		
	Total	7.810	20			
المؤهل العلمي	Between Groups	.810	11	.074	.662	.744
	Within Groups	1.000	9	.111		
	Total	1.810	20			
التخصص العلمي	Between Groups	18.286	11	1.662	1.181	.408
	Within Groups	12.667	9	1.407		
	Total	30.952	20			
الوظيفة	Between Groups	14.952	11	1.359	1.668	.226
	Within Groups	7.333	9	.815		
	Total	22.286	20			
المؤهل المهني	Between Groups	6.667	11	.606	.409	.918
	Within Groups	13.333	9	1.481		
	Total	20.000	20			
سنوات الخبرة	Between Groups	14.905	11	1.355	.989	.515
	Within Groups	12.333	9	1.370		
	Total	27.238	20			
القطاع الذي تعمل به مؤسستك	Between Groups	1.976	11	.180	.882	.585
	Within Groups	1.833	9	.204		
	Total	3.810	20			
حجم المؤسسة (عدد الموظفين تقريباً)	Between Groups	5.952	11	.541	1.623	.238
	Within Groups	3.000	9	.333		
	Total	8.952	20			

أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في جدول رقم (9/2) (ANOVA) لعدد من الخصائص الديموغرافية والمهنية للمشاركين، ومنها (العمر، المؤهل العلمي، التخصص العلمي، الوظيفة، المؤهل المهني، سنوات الخبرة، القطاع الذي تعمل به المؤسسة، وحجم المؤسسة)، أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استخدام تقنيات الذكاء

الاصطناعي أو ممارسات المحاسبة الإبداعية تعزى إلى أي من هذه الخصائص، حيث جاءت جميع قيم Fدون مستوى الدلالة الإحصائية المعتمد.($\alpha = 0.05$)
وتشير هذه النتائج إلى أن مدى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي أو اللجوء إلى ممارسات المحاسبة الإبداعية لا يتأثر بشكل واضح باختلاف السمات الديموغرافية أو المهنية للعينة المدروسة. وقد يُعزى ذلك إلى تجانس أفراد العينة.

الخاتمة:

أولا النتائج: بعد دراسة الجانب النظري لدور تقنيات الذكاء الاصطناعي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية والجانب التطبيقي توصلت الدراسة إلى وجود دور إيجابي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وإن كانت العلاقة ليست دالة إحصائيًا بشكل قوي بسبب حجم العينة، بالإضافة إلى:

- أظهرت النتائج أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تساهم في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بدرجة متوسطة إلى مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمحور "تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية" (3.86 من 5)، مما يعكس اتفاق العينة على وجود تأثير إيجابي.
- أظهرت النتائج أن الفقرة التي حصلت على أعلى متوسط هي" :ساهم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في زيادة دقة البيانات المالية "بمتوسط بلغ (4.14)، مما يعكس وعيًا بأثر الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التقارير المالية.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وممارسات المحاسبة الإبداعية، كما أوضح معامل الارتباط- (Pearson = 0.091)مع قيمة دلالة(Sig. = 0.694) ، مما يشير إلى غياب علاقة قوية في عينة الدراسة.
- وجود علاقة طردية ضعيفة غير دالة إحصائيًا بين أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي والحد من المحاسبة الإبداعية، حيث بلغ معامل الارتباط = (Spearman 0.321)وقيمة الدلالة (Sig. = 0.156).

- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (العمر، المؤهل العلمي، التخصص، الوظيفة، الخبرة، القطاع، وحجم المؤسسة).
- الاستجابات العامة للعينة كانت إيجابية بدرجة "إلى حد ما "فيما يتعلق باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات، حيث تراوحت المتوسطات في هذا المحور ما بين (2.33 إلى 3.42)، مما يشير إلى الاستخدام الجزئي أو المحدود لهذه التقنيات في المؤسسات المستهدفة بالدراسة.

ثانياً: التوصيات :

استنادًا إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

- تعزيز تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات المحاسبية والمالية، لما لها من دور فعال في تحسين جودة التقارير المالية وكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- تطوير برامج تدريبية وتأهيلية للمحاسبين والمراجعين في المؤسسات الحكومية والخاصة لتعزيز مهاراتهم في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي مثل: التعلم الآلي، التحليل التنبؤي، وتقنيات معالجة البيانات.
- تشجيع الجهات الرقابية والمعايير المحاسبية على تحديث التعليمات الفنية لتشمل التكيف مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بما يسهم في سد الثغرات التي تُستغل في ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- ربط استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بأنظمة الرقابة الداخلية في المؤسسات، بما يحد من التقديرات الشخصية ويساعد في اكتشاف الأنشطة غير النظامية.
- إجراء دراسات لاحقة بعينات أكبر وأكثر تنوعًا من حيث القطاع والموقع الجغرافي، لضمان تعميم النتائج والتحقق من فاعلية تقنيات الذكاء الاصطناعي في بيئات مختلفة.
- التركيز على أخلاقيات المهنة بجانب الجانب التقني، حيث تبقى القيم المهنية عاملاً حاسمًا في منع المحاسبة الإبداعية حتى في ظل تطور التكنولوجيا.

المصادر:

1- أبو العلا، أسامة (2024م)، أثر اعتماد مراقب الحسابات على تقنيات الذكاء الاصطناعي على كفاءته في كشف عمليات غسل الأموال بالقوائم المالية في ظل الدور المعدل لخبرته بتكنولوجيا المعلومات وقيده لدى الهيئة العامة للرقابة المالية، مجلة البحوث المحاسبية، كلية التجارة جامعة طنطا، المجلد 11، العدد 3، سبتمبر.
2- أحمد، جيهان (2024م)، أثر تطبيق تقنية Chat GPT كإحدى تقنيات الذكاء الاصطناعي على مستقبل مهنة المحاسبة والمراجعة، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة – جامعة طنطا، المجلد الخامس، العدد 2، يوليو.
3- أحمد، عاطف محمد (2006م)، تحليل آثار المحاسبة الخلاقة على تضليل القوائم المالية من وجهة نظر المعدين والمستثمرين والمراجعين بالتطبيق على البيئة المصرية، المجلة العلمية لكلية التجارة، جامعة بني سويف، ص 270.
4- بدر، عصام، 2025م، أثر تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي على تحسين جودة أدلة الاثبات في المراجعة الخارجية، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، المجلد التاسع، العدد الأول، يناير.
5- زينب محمد أبو الحسن إبراهيم (2024م)، أثر التكامل بين تقنيات الذكاء الاصطناعي ونظام محاسبة المسؤولية في تحقيق الميزة التنافسية للشركات، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد 15، العدد 3، يوليو.
6- سعيد، جمال (2022م)، دور المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، مجلة جامعة البيضاء، المجلد 4، العدد 2، أغسطس.
7- عبدالله، عبدالقادر بالقاسم و بوفروة، كمال سعد (2025م)، أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على تطوير مهنة المحاسبة، مجلة شمال أفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)، المجلد الأول، العدد 3، ص ص 115 – 116.
8- عوض، سلوى درار وآخرون (2022م)، أساليب المحاسبة الإبداعية وأثرها على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد 65، نيسان، ص ص 513 -514.
9- القري، ميسون بنت محمد علي (2010)، دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في شركات المساهمة في المملكة العربية السعودية، بحث تكميلي ماجستير غير منشور، قسم المحاسبة –كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبدالعزيز، ص 30.
10- الكيلاني، بسمة قيس شهاب (2008م)، تأثير المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية ودور مراقب الحسابات في الحد منها، مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد.

11- نعمان، شيماء (2024م)، دور الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، كلية التجارة – جامعة كفر الشيخ، المجلد 10، العدد 17، ج4، يناير.
12- وهبة، أماني، 2025م، أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة ومنصات الحوسبة السحابية على ممارسات المحاسبة، جامعة دمياط - كلية التجارة، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد 6، العدد الأول، يناير.
13. Ali, Monzer et al, (2022), The Effect of Activating Artificial Intelligence techniques on Enhancing Internal Auditing Activities, Alexandria Journal of Accounting Research, Third Issue, September, Vol.6.
14. Hamada, Marwa, et al, 2021, Thee Impact of Creative Accounting Methods and the Reliability of Financial Statement- An Analytical Study of a Sample of Employees Working in Auditing Firms and Joint Stock Companies on the Bahrain Stock Exchange, Information Sciences Letters An International Journal, 10, No.S1.
15.Bolander, T. (2019). What do we loose when machines take the decisions? Journal of Management and Governance, 23(4), 849.
16.Petkov, R. (2019). Artificial Intelligence (AI) and the Accounting Function—A Revisit and a New Perspective for Developing Framework. Journal of Emerging Technologies in Accounting, 17.
17.Mulford, C. , Comiskey, E. (2002) The Financial Numbers Game: Detecting Creative Accounting Practices , USA:John Wiely & Sons, Inc.p3.
19.Revsine ,L. (2002) Enron: Sad but Inevitable, Journal of auditing and Public Policy , Vol.21 : 137-145 .
20.Fields, T., Lys, T., and Vincent, L. (2001) Empirical research on accounting choice, Journal of Accounting and Economics, Vol.31 : 255-307.